

واقع المدارس الرياضية في الجزائر ودورها في التكوين الشامل لطفل (دراسة حول المدارس المتخصصة في الرياضات الجماعية)

The reality of sports schools in Algeria and their role in the comprehensive formation of a child (A study on schools specializing in team sports)

عبد السلام مقبل الريمي¹، فتحي يوسف²

¹ جامعة ورقلة (الجزائر)، alremi@hotmail.com

² جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، yousfi_ieps@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2020/09/13

تاريخ القبول: 2020/08/30

تاريخ الاستلام: 2018/04/15

ملخص:

لقد أكدت عدة دراسات على أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف توجهاتها، سواء كانت تربية، ترفيهية، نفعية أو تنافسية، ومن الملاحظ أن الأندية والسلطات المعنية بتطوير الرياضات التنافسية تحاول إعطاء أهمية بالغة للتكوين من خلال خلق مجموعة من الهياكل تختلف في المسميات كالمدراس الرياضية *écoles sportives*، الأندية المكونة *clubs du Formations*، المدارس الجهوية *écoles régionales*.

تأتي هذه الدراسة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بميدان التربية العامة والتي بدورها تتداخل مع العلوم الأخرى كعلم النفس الرياضي، علم الحركة، علم الفيزيولوجيا، علم الاتصال، علم الاجتماع وغيرها من العلوم، وهذا من أجل البحث عن مدى اهتمام تلك المدارس الرياضية بالتربية والتنشئة العامة للأطفال. فاستخدام كلمة تنشئة كمصطلح في التربية الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية) هي جزء من التربية في العصر الحديث، ونستخدمها نحن للدلالة على ذلك القالب الذي يقوم به المجتمع تجاه الفرد وفق تقاليده وعاداته وقيمه وتراثه الثقافي، أما مصطلح التربية العامة فهي برأينا ذلك الاهتمام الذي نولي له لنمو الشامل والمتكامل للفرد، جسدياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً.

جميع الكفاءات المطورة عند الطفل، تستلزم الارتباط بالتعلم الهادف من خلال تنمية الصحة العامة، الأمن، الإبداع عند الممارسة والمقدرة على الخيال وتنمية الثقافة الحركية والرياضية، التي هي النهاية الأولية والأساسية لتربية البدنية (التكوين) عند الأطفال.

كلمات مفتاحية: التربية العامة، المدارس الرياضية، التدريب الرياضي، التعلم الحركي.

ABSTRACT:

It has been demonstrated in several studies the importance of the practice of physical and sporting activity with its different aspect, educational, leisure, competitive, is as in the way that clubs dismay for the development of competitive sports, gives a great importance for training by the creation of development poles such as sports schools, training clubs, regional schools

This study has a direct relationship with general education which influences other sciences such as sports psychology, motor psychology, activity science, physiology and communication sciences, sociology ...

All the competences belonging (physical condition, gestural skills, socio-motor cooperation) must have been requested at the end of the training with the objective of improving health, safety, expression. and motor and sports culture, primary and main aims of general physical education in children

Keywords: General education, Sports training, Motor learning, Sports schools.

1- مقدمة:

ان كان بعض الفلاسفة والعلماء، قد حاول ملاحظة ابناءهم وتسجيل بعض المعلومات عن تطور نموهم كما فعل العالم (داروين) الذي نشر عام 1877م مقال يدور حول ملاحظات سجلها خلال مراقبته لابنه، وكان الفيلسوف (ويليام بريبر) في نفس الفترة تقريبا يدون ملاحظاته على ابنه بانتظام ثلاث مرات في اليوم وذلك منذ ولادته حتى سن الثالثة من عمره ونشرها عام 1881م بكتاب تحت عنوان (نفس الطفل)، هذه المجهودات وغيرها حفزت كريستمان عام 1893م لأن يطلق على ميدان هذه الدراسات مصطلح علم الطفل الذي برز فيه عدد من الرواد منهم جان بياجيه في سويسرا. وفالون في فرنسا وجيزيل في أمريكا. وبصدور شرعية حقوق الطفل بتاريخ 1959/11/20م بدأت مسيرة الاعتراف بالطفولة وحقوقها منى جديداً. كان من نتيجته أن أصبح الطفل موضوعاً للدراسة في مختلف سنواته الأولى، ومن عدة جوانب. بحث قدم الى ندوة. (رشراش عبد الخالق، 1995، ص 03)

إن مرحلة النمو السريع والتغيرات المتلاحقة وما يصاحبها من تغيرات جسمية ونفسية وما يتبعها من نمو في الغرائز والمؤشرات الجنسية والنضج تجعل الطفل محتاراً وضعيفاً لكيفية التعامل مع كل هذه التغيرات السريعة التي طرأت على جميع شؤون حياته وجسمه، ومن هنا نجد الطفل في بعض الحالات عنيفاً ومضطرباً ومتوتراً ومنطوياً ولا يدري كيف يتصرف مع عالمه الجديد بالصور المقبولة.

كما ان الطفل يسعى في هذه المرحلة لتحقيق المستوى المطلوب من النمو الاجتماعي، حيث تتضح الرغبة الأكيدة في تأكيد ذاته مع الميل إلى مساندة الجماعة والشعور بالمسؤولية الاجتماعية والتحرر من قيود الأسرة والميل إلى شدة انتقاد الوالدين والشعور بالرغبة القوية في استقلال تفكير وأعماله عن الأسرة، وتميز حياته الاجتماعية بالاتصال القوي بعالم القيم والمعايير والمثل العليا. (فؤاد البهي السيد، 1997، ص 330)

تسعى المدارس الرياضية إلى التكوين من خلال تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية كالارتقاء بالكفاءة الوظيفية للأجهزة الداخلية للطفل المتعلم وتنمية الصفات والقدرات البدنية وكذا إكسابه المهارات الحركية النفسية والعقلية، بغية تحقيق نتائج خلال المنافسات الرسمية، من جانب اخر نجد ان التربية العامة تهدف الى صقل الصفات الخلقية، والتكيف الاجتماعي الذي يقترن مباشرة مما سبقه من أهداف في العملية التربوية، وبما أن الرياضة حافلة بالمواقف التي تتجسد فيها الصفات الخلقية، كان لازماً أن تعطي كلاهما صبغة أكثر دلالة، ففي الألعاب الجماعية يظهر التعاون،

التضحية، تقبل الذات، الشجاعة والرغبة في تحقيق إنجازات عالية، حيث يسعى كل عنصر في الفريق أن يكمل عمل صديقه وهذا قصد تحقيق الفوز، وبالتالي يمكن للمنشط المدارس الرياضية أن يحقق أهداف التربية العامة. من هذا الطرح يتكون خليط، اقل ما يقال فيه انه يحتاج الى تحديد مكانة التربية العامة وسط مجموعة من المؤثرات (كفاءة المدرب، الأهداف الحقيقية لمدارس التكوين، متطلبات المنافسات الرياضية...)، وسنحاول حصر هذا الخليط المتناقض بثلاث تساؤلات:

- هل هناك فعلا مدارس رياضية متخصصة في التكوين الشامل للطفل؟
- هل المدارس الرياضية المتخصصة في الرياضات الجماعية تهتم بالتكوين الشامل للطفل (الجانب الأخلاقي والاجتماعي)؟
- هل المدرب المخصص لهذه المدارس لديه كفاءة اللازمة لمزاولة مهنة التكوين الشامل للطفل؟

2- فرضيات البحث:

- المدارس الرياضية المشكلة من طرف الأندية والرابطات تبقى بعيدة عن التكوين الشامل للطفل.
- المدارس الرياضية المتخصصة في الرياضات الجماعية لا تهتم بالتربية العامة من خلال تكوين الجوانب الأخلاقية والاجتماعية للطفل.
- المدرب المخصص لهذه المدارس يحتاج الى تجديد مستمر لافكاره لمزاولة مهنة التكوين الشامل للطفل.

3- أهداف البحث:

- تكمّن اهداف المرجوة من دراستنا في:
- معرفة الدور الحقيقي الذي تلعبه المدارس الرياضية المتخصصة في الرياضات الجماعية في التكوين والتربية الشاملة للطفل.
 - توضيح ضرورة التكامل بين جميع الجوانب، من مكتسبات معرفية للحركة والتهديب الخلقى والنفسي في ضوء القيم والمعتقدات الدينية والثقافية للمجتمع من خلال اطرق ومناهج سليمة.
 - إبراز الأهمية والمكانة الحقيقية لتكوين لدى المسؤولين بإشراك الفاعلين الحقيقيين لهذه العملية والابتعاد عن الذاتية.
 - إبراز لدى المكون المتخصص في الرياضة أهمية التكوين الشامل من خلال الاهتمام بالتربية العامة لمختلف الجوانب البدنية، المهارية (الحركية) الأخلاقية والاجتماعية... للطفل.

4- أهمية الدراسة:

من خلال ملاحظة العلمية للباحث والدراسات التي تمت في هذا الاتجاه، ومن خلال التطور الحاصل في مختلف الميادين الهامة للمجتمعات في العقد الأخير من القرن العشرين اتضح أن مستوى التكوين الشامل والعام والملي على اساس التربية العامة يؤدي الى تحقيق في جميع الميادين، العلمية، الاقتصادية، والاجتماعية، اما في مت يخص الرياضية، فقد ارتفع مقدار معدلات التقدم والتطور في العقود السابقة بشكل سريع وواضح، فقد حطم الأبطال على المستوى العالمي والأولمبي الكثير من الأرقام القياسية في الأنشطة الجماعية وهذا يدل على الإمكانيات العلمية التي تم تطويرها في مجال إعداد الرياضيين. ولم يتحقق هذا التقدم نتيجة الخبرة فقط بل أضحت نتيجة الاستفادة من البحوث العلمية التي أجريت في جميع الميادين التي تخدم التنمية الشاملة للطفل الرياضي.

5- تحديد المفاهيم الواردة في البحث:

1-5- التدريب الرياضي:

عملية تربية تخضع لأسس ومبادئ العلمية وتهدف -أساسا- إلى إعداد الفرد لتحقيق أعلى مستوى رياضي ممكن في نوع معين من أنواع الأنشطة الرياضية (محمد حسن علاوي، 1992، ص36) في ضوء هذا التعريف يمكننا أن نستخلص بأن التدريب الرياضي من العمليات التربوية التي تخضع في جوهرها لقوانين مبادئ العلوم الطبيعية (كعلم التشريح، وعلم وظائف الأعضاء (الفسولوجي)، وعلم الميكانيكا...الخ) والعلوم الإنسانية (كعلم النفس وعلم التربية...الخ). وهدفها النهائي إعداد الفرد للوصول إلى أعلى مستوى رياضي تسمح به قدراته واستعداداته وامكانياته وذلك في نوع النشاط الرياضي الذي يتخصص فيه والذي يمارسه بمحض إرادته.

2-5- المهارة:

من الصعب تحديد مفهوم مطلق للمهارة، وذلك كونها تشير إلى مستويات نسبية من الأداء أي أن المهارة خاصية تشير إلى درجة من الجودة منسوبة إلى مستوى الفرد أو مستويات الجماعة. (محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان، 1987، ص20)، كما يصطلح على تسمية المهارة في التعليم الحركي ثبات الحركة وأليتها وباستعمالها في وضعية مختلفة وبشكل ناجح، وفي هذا الخصوص يقول مفتي إبراهيم حماد: "تعرف المهارة بأنها المقدرة على التوصل إلى نتيجة من خلال القيام بأداء واجب حركي بأقصى درجة من الإتقان من أجل بذل الطاقة في أقصر زمن ممكن". (مفتي إبراهيم حماد، 1996، ص150)

3-5- المهارة الحركية:

هي الأداء الحركي الإرادي الثابت المتميزة بالتحكم والدقة والاقتصاد في الجهد وسرعة الاستجابة للموافق المتغيرة لانجاز أفضل النتائج. (عصام عبد الخالق، ، 1992، ص167)، كما أن المهارة الحركية ترتكز على كفاءة الفرد وإعداده

بدنيا ويبنى عليها إعداده خططيا وفكريا ونفسيا، والمهارة الحركية هي التي تعطي للمشاهد الانطباع حول نوعية اللعبة، ونوعية الأداء.

4-5- عملية التعلم:

يدل التعلم على حدوث تغير أو تعديل في سلوك الفرد (كاكتساب معارف أو معلومات جديدة، أو اكتساب القدرة على أداء مهارة معينة) كنتيجة لقيامه بنوع معين من النشاط (التدريب الرياضي مثلا). والتعلم عملية معقدة ومستمرة، إذ تستغرق حياة الفرد بأكملها. ويقسم العلماء أنواع النشاط أو السلوك التي يتعلمها الفرد طبقا للهدف الذي ترمي إليه إلى مايلي:

- التعلم الحركي: ويهدف إلى اكتساب الفرد للقدرات المهارية أو الخططية.
- التعلم المعرفي: ويهدف إلى اكتساب الفرد للمعارف والمعلومات والمعاني. (محمد حسن علاوى، 1992، ص 93)

5-5- التربية العامة:

- عرفت من قبل العلماء والفلاسفة وعبر مختلف الأزمنة بعدة تعريفات، نأخذ منها:
- يقول استيورت ميل: إن التربية هي كل ما نفعله نحن من اجل أنفسنا، وكل ما يفعله الآخرون من اجلنا، حين تكون الغاية تقريب أنفسنا من كمال طبيعتنا. (معتز الصابوني، 2006، ص 13)
 - أما دوركايم فيرى: أنها عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة، وتبدأ منذ الولادة وتستمر طول الحياة، وهي تهدف إلى إعداد الأفراد ليكونوا مواطنين صالحين يعملون وفقا للقيم السائدة في المجتمع.
 - كما أورد سلطان معنى التربية أنها "تنمية الشخصية البشرية إلى أقصى درجة تسمح بها إمكاناتها، واستعداداتها بحيث تصبح شخصية مبعدة خلاقه منتجة ومتطورة لذاتها وللمجتمعها ولبيئتها من حولها".
 - يشير كانط إلى أن التربية هي: تنمي لدى الفرد كل نواحي الكمال، والكمال هو التنمية المنسقة لكل القدرات الإنسانية، وأن يتصل بهذه القدرات إلى أقصى درجة ممكنة. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2002، ص 8،9)

6-5- التنشئة الاجتماعية:

هي عملية تعلم هدفها إعداد الطفل في مختلف أطواره للاندماج في النسق الاجتماعي والتوافق مع المعايير الاجتماعية والقيم السائدة واكتساب لغة الاتصال واتجاهات الأسرة التي ينتهي إليها ثم التوافق مع الجماعات المحيطة به.

هناك تعريفات عديدة لمفهوم التنشئة الاجتماعية حيث يعرفها حامد عبد السلام زهران "أنها عملية تعلم وتعليم، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة للأدوار الاجتماعية معينة".

واقع المدارس الرياضية في الجزائر ودورها في التكوين الشامل لطفل (دراسة حول المدارس المتخصصة في الرياضات الجماعية)

يعرفها "بريم وايلر" تعريفا تفاعليا بأنها عملية اكتساب الفرد للمعارف والقدرات التي تسمح له بالحصول على فرصة للمشاركة في الحياة الاجتماعية وأعضائها بوصفهم فاعلين فيها. (خواجة عبد العزيز، 1996، ص 16)

6- المنهج المتبع:

ارتأينا في بحثنا هذا انتهاج المنهج الوصفي التحليلي نتيجة لطبيعة الموضوع الذي يتعلق بجمع المعلومات حول واقع المدارس الرياضية المتخصصة في التكوين والتربية العامة للطفل، إضافة الى كفاءة المدرب المخصص لهذه المدارس ومدى تأثيره على عملية التكوين الشامل والحقيقي للطفل.

من الأسباب التي دفعتنا إلى التفكير في استخدام المنهج الوصفي خلال البحث التطبيقي هو اعتماده على وصف الظواهر والأحداث وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظواهر الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

7- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

1-7- المدربين :

تم اختيار عينة البحث بطريقة مقصودة في دراستنا وتتكون من مجموعة المدربين (56) المشاركين في المهرجان الوطني للمدارس الرياضية المقامة بالسطيف خلال الموسم الرياضي 2011-2012، والمهرجان الوطني للمدارس الرياضية المقامة الجزائر العاصمة 2012.

8- وسائل البحث:

1-8- الاستبيان:

استخدمنا الاستبيان المغلق-المفتوح، حيث تكون مجموعة من الأسئلة منها مغلقة تتطلب من المجيب اختيار الإجابة المناسبة لها، ومجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة، وللمجيب الحرية في الإجابة. حيث قمنا بصياغة 30 سؤال.

9- الوسائل الإحصائية:

إن الهدف من استعمال التقنيات الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتفسير والتأويل والحكم.

* النسب المؤوية: استخدام الباحث قانون النسب المؤوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة وجميع النقاط المحصل عليها في بطاقة الملاحظة، وهذا بعد جمع تكرارات كل منها.

* اختبار كاف تربيع "كا2": حساب قيمة كا2 لمعرفة مدى تواجد فروق بين النتائج حتى نعطي دلالة الإحصائية للنتائج المتحصل عليها.

10- تحليل نتائج الاستبيان ومناقشتها في ضوء الفرضيات المقترحة:

10-1- الفرضية الأولى:

المدارس الرياضية المشكلة من طرف الأندية والرابطات تبقى بعيدة عن التكوين الشامل للطفل.

جدول 1. يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم ك2 لعبارات التي تخدم المحور الأول

الأجوبة	الفرضية الأولى						ك2 مج	ك2 مج	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
	ج 01		ج 02		ج 03						
	ت	%	ت	%	ت	%					
01ع	12	21.42	35	62.50	09	16.07	5.99	21.70	02	0.05	دال
02ع	13	23.21	21	37.50	22	39.28	5.99	02.61	02	0.05	دال
03ع	09	16.07	36	64.28	11	19.64	5.99	24.30	02	0.05	دال
04ع	06	10.71	37	66.07	13	23.21	5.99	28.30	02	0.05	دال
05ع	12	21.42	35	62.50	09	16.07	5.99	21,70	02	0.05	دال
06ع	15	26.78	24	42.85	17	30.35	5.99	2.39	02	0.05	غ دال
07ع	34	60.71	04	07.14	18	32.14	5.99	24.10	02	0.05	دال
08ع	16	28.57	09	16.07	31	55.35	5.99	13.50	02	0.05	دال
09ع	12	21.42	39	69.64	05	08.92	5.99	34.50	02	0.05	دال
10ع	02	03.57	46	82.14	08	14.28	5.99	61	02	0.05	دال

يتبين من خلال الجدول رقم 01 والمتعلق بالفرضية الأولى والتي تنص على أن المدارس الرياضية المشكلة من طرف الأندية والرابطات تبقى بعيدة عن التكوين الشامل للطفل، فمن خلال العبارة رقم 01 تبين لنا أن معظم الأندية لا تعطي أهمية للتكوين العلمي في الفئات الصغرى حيث أن 62,50 من عينة البحث اجابوا بان المسيرين ليس لديهم وعي حول أهمية وقيمة التكوين الشامل للطفل، من خلال البحث على النتائج الرياضية في مختلف المنافسات، فالعبارة رقم 4 اظهرت مدى تركيز المدربين على النتائج من خلال مطالبة المدربين والمربين على احراز الالقاب حتى في الفئات الصغرى، وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمعظم العبارات، عند مستوى دلالة (0.05) فإننا يمكن إثبات الفرضية وتأكيد على أن المدارس الرياضية الجزائرية تبقى بعيدة عن التكوين الشامل للطفل.

إذا تحدثنا عن المبادئ التربوية لتدريب الناشئين (مهام مدارس التكوين) فإننا نرى انها تهدف إلى تعليم وإكساب اللاعب الرياضي مختلف القدرات والسمات والخصائص والمهارات النفسية وتنميتها وإتقانها وكذلك توجيه وإرشاده ورعايته بصورة تساهم في إظهار كل طاقاته وقدراته واستعداداته في المنافسات الرياضية بالإضافة إلى مساعدة اللاعب الرياضي في تشكيل وتنمية شخصيته بصورة متزنة وشاملة لكي يكتسب الصحة النفسية والبدنية الجيدة. (محمد حسن علاوي، 2002، 25) كما يشير عبد الخالق إلى أن هناك واجبات تربوية للناشئ يسعى التدريب الرياضي إلى تحقيقها بطريقة غير مباشرة من وخلال وأثناء إنجاز الواجب التعليمي للوصول إلى المستويات العليا من أهمها:

- تدعيم الولاء بالانتماء إلى المجتمع والتطلع إلى حسن تمثله

واقع المدارس الرياضية في الجزائر ودورها في التكوين الشامل لطفل (دراسة حول المدارس المتخصصة في الرياضات الجماعية)

- التربية الأخلاقية للاعب بالاقتناع بالمفاهيم وثقافة المجتمع
- تطوير مفاهيم العلاقات الإنسانية مع أفراد المجتمع
- اقتناع اللاعب بالقيم التربوية للأداء البدني والحركي.
- تطوير سمات الرياضي الشخصية وتشكيل عوامل الإرادة القوية لديه خلال عمليات التدريب والمنافسة مثل تطوير سمات المثابرة والشجاعة والثقة بالنفس والجرأة وتحمل المسؤولية والإصرار على النصر.
- تطوير خصائص روح الفريق والعمل الجماعي لتحقيق الترابط والتآزر بينهم. (عصام عبد الخالق، 2003، 14)
- كما يشير "أمين الخولي" نقلا عن "Logsdon" أنه لكي تساهم التربية البدنية إسهاما ذا معنى في تحقيق أهداف التربية العامة يجب أن تعمل على تقديم الخبرات التي ترقى من حركة الطفل التي تتضمن اشتراك عملياته العقلية والمشاركة الإيجابية في تنمية نظامه القيمي وتقديره لنفسه وللآخرين. (أمين أنور الخولي، 2001، 353)
- من خلال المدارس الرياضية يعمل المدرب والمربي على تدريب الرياضي لتحكم في تعبيراته الانفعالية وتشكيل مختلف دوافعه النفسية وكذلك تطوير سماته الشخصية والإرادية خلال عمليات التدريب والمنافسة كسمات المثابرة والثقة بالنفس والشجاعة والطموح وغيرها. ويرى الباحث أن هدف المدارس الرياضية هي تدريب وتعليم الرياضي وإعداده إعداد متكامل بدنيا وحركيا وفكريا ونفسياً وخلقيا لتحقيق أعلى المستويات الممكنة في النشاط الرياضي الممارس أو في مساره المهني.

2-10- الفرضية الثانية:

المدارس الرياضية المتخصصة في الرياضات الجماعية لا تهتم بالتربية العامة من خلال تكوين الجوانب الأخلاقية والاجتماعية للطفل.

جدول 2. يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم كا2 لعبارات التي تخدم المحور الثاني

الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا2 مج	كا2 مج	الفرضية الثانية						الأجوبة
					ج 03		ج 02		ج 01		
					%	ت	%	ت	%	ت	
دال	02	0.05	5.99	24.33	64.28	36	19.64	11	16.07	09	21ع
				09.57	46.42	26	14.28	08	39.28	22	22ع
				06.04	46.42	26	33.92	19	19.64	11	23ع
				25.10	64.28	36	12.50	07	23.21	13	24ع
				08.18	46.42	26	37.50	21	16.07	09	25ع
				06.04	46.42	26	19.64	11	33.92	19	26ع
غ دال	02	0.05	5.99	05.09	46.42	26	21.14	12	32.14	18	27ع
دال	02	0.05	5.99	13.05	28.57	16	16.07	09	55.35	31	28ع
				15.00	46.42	26	44.64	25	08.92	05	29ع

				18,70	28,57	16	58.92	33	12.50	07	30ع
--	--	--	--	-------	-------	----	-------	----	-------	----	-----

يتبين من خلال الجدول رقم 02 والمتعلق بالفرضية الثانية والتي تنص على أن المدارس الرياضية المتخصصة في الرياضات الجماعية لا تهتم بالتربية العامة من خلال تكوين الجوانب الأخلاقية والاجتماعية للطفل، بما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمعظم العبارات، عند مستوى دلالة (0.05) فإننا يمكن إثبات الفرضية وتأكيد على أن المدارس الرياضية لا تلعب دورها الحقيقي في التربية العامة من خلال تكوين الجوانب الأخلاقية والاجتماعية للطفل بالموازاة مع التكوين المهاري والبدني والخططي للناشئ، والعبارة 19 تبين لن معظم المدارس لا تعطي أهمية لتكوين الخلق والنفسي، والعبارة 15 تبين أن المدارس الرياضية ليس لها القدرة على متابعة الرياضيين في حياته الأسرية والدراسية وحتى علاقاتهم الخارجية.

فقيم التربية والثقافة أصبحت من القيم التي تنشدها دول العالم أجمع وتتطلع إلى تحقيقها، فلقد أصبحت التربية أداة التغيير والإصلاح أكثر فعالية بين البشر، والمدارس الرياضية الحقيقية لها نظام تربوي ابتدعته المجتمعات الإنسانية كي تواجه عوامل التدهور البدني والحركي الناجم عن نقص النشاط البدني.

يرى الباحث أن التدريب الرياضي في المدارس الرياضية يعتبر عملية تربوية هادفة وموجهة ذات تخطيط علمي، لإعداد اللاعبين بمختلف مستوياتهم وحسب قدراتهم (براعم، ناشئين، متقدمين) إعداداً متعدد الجوانب بدنياً ومهارياً وخططياً ونفسياً للوصول إلى أعلى مستوى ممكن.

3-10- الفرضية الثالثة:

المدرّب المخصّص لهذه المدارس ليس لديه تكوين أكاديمي (كفاءة) لمزاولة مهنة التكوين الشامل للطفل.

جدول 3. يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم كا2 لعبارات التي تخدم المحور الثالث

الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا2 مج	كا2 مج	الفرضية الثالثة						الأجوبة
					ج 03		ج 02		ج 01		
					%	ت	%	ت	%	ت	
دال	02	0.05	5.99	24.70	28.57	16	08.92	05	62.50	35	11ع
				08.18	46.42	26	16.07	09	37.50	21	12ع
				28.00	28.57	16	07.14	04	64.28	36	13ع
				31.50	28.57	16	05.35	03	66.07	37	14ع
				44,70	28.57	16	08.92	05	62.50	35	15ع
				13.00	46.42	26	10.71	06	42.85	24	16ع
				26.80	64.28	36	08.92	05	26.78	15	17ع
				60.10	82.14	46	10.71	06	07.14	04	18ع
				39.30	28.57	16	01.78	01	69.64	39	19ع
				61.80	82.14	46	01.78	01	16.07	09	20ع

يتبين من خلال الجدول رقم 02 والمتعلق بالفرضية الثالثة والتي تنص على أن المدرّب المخصّص لهذه المدارس ليس لديه تكوين أكاديمي (كفاءة) لمزاولة مهنة التكوين الشامل للطفل، بما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية

واقع المدارس الرياضية في الجزائر ودورها في التكوين الشامل لطفل (دراسة حول المدارس المتخصصة في الرياضات الجماعية)

بالنسبة لمعظم العبارات، عند مستوى دلالة (0.05) فإننا يمكن إثبات الفرضية وتأكيد على أن المدرب الحقيقي والخاص بالتكوين يجب أن يكون خريج المعاهد والمدارس العليا المتخصصة، إضافة إلى التكوين المستمر والدوري، أما أن يكون رياضي سابق فهذا لا يعني انه متخصص والعبارة 19 تبين لن معظم المدربين ليس لديهم تكوين أكاديمي (كفاءة) لمزاولة مهنة التكوين الشامل للطفل، والعبارة 15 تبين أن المدرب الجزائري لهذه الفئة ليس له رعاية ولا يحظى بتكوين مستمر ودوري .

فالعامل الحقيقي للمدرب هو إكساب اللاعب الرياضي العديد من المهارات والقدرات والسمات الخلقية والإرادية ومحاولة تطوير وتنمية مختلف السمات الإيجابية للاعب الرياضي أو الفريق الرياضي كسمات المنافسة الشريفة واللعب النظيف والخلق الرياضي واحترام المنافسين والحكام كما يجب أن لا نغفل جانباً هاماً وهو واجبات المدرب الرياضي الذي تقع على مسنوليته تخطيط وتنفيذ وتقويم عملية التدريب إلى جانب تربية ورعاية وتوجيه وإرشاد اللاعبين.

فالمدرب الرياضي في قيامه بالعمل التربوي يسعى بشكل صحيح إلى تربية جميع الصفات (النفسية واللاإرادية والبدنية والمهارية) في لاعبيه هذا مع ضرورة التأكيد على جميع الانجازات الكبرى التي يحققها الناشئون في رياضتهم، فالمدرب من خلال المشاركة الدائمة والاتصالات المستمرة مع اللاعبين في وقت التدريب أو المسابقات يستطيع أن يقوم بالتأثير التربوي عليهم بالاشتراك مع أولياء الأمور والمدرسين. (عزت محمود كاشف، 1994م ص 107)

كما أن أهم النواحي التربوية التي يجب أن يتصف بها المدرب الرياضي هي:

- أن يكون قدوة ومثالاً يحتذى به كل من حوله.
- تربية لاعبيه على الولاء والانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه.
- تشكيل دوافع الفرد وميوله للاستمرار في التدريب لتحقيق الهدف.
- تنمية وتطوير السمات الإرادية والخلقية كتحمل المسؤولية والمثابرة والثقة وضبط النفس والالتزان النفسي والطموح. (عصام عبد الخالق: 2003، ص 20)

11- الاستنتاج العام من هذه الدراسة

إن النتائج التي آل إليها هذا البحث من خلال الدراسات التي عرضناها والأفكار التي جمعناها والواقع الذي عايشناه جعلتنا نستخلص ونستنتج بعض الحقائق الهامة وهي كما يلي:

أولاً: من خلال الاستفسار حول المستوى العلمي للمربي والمدرب الممارس لمهنة التكوين في الأندية الجزائرية، والذي تبين من خلال الدراسة المعتمدة أن معظم المدربين لديهم تكوين، يشمل مجموعة من الشهادات كالليسانس في التربية البدنية والرياضية، مع قيام معظمهم بتكوين قصير المدى من أجل الحصول على مستوى الدرجة الثانية والثالثة والمعتمد من طرف الاتحاديات المختلفة وهيئاتها (الرابطات)، وتقني سامي في الرياضة إلا ان الدراسة أظهرت ان هناك عدد كبيرة من المدربين لديهم الدرجة الأولى والثانية من خلال اعتمادهم على التكوين القصير المدى من طرف

الاتحادية، على أساس أنهم لاعبي المستوى العالي، مما يتضح لنا مستوى المدرب الجزائري الناشط في ميدان التكوين لدى الأندية يؤهلهم للقيام بعملية التدريب، فالاتحادية الجزائرية ومن خلال اعتماد على مبدأ الشهادة مقابل رخصة التدريب تحاول الرفع من مستوى التكوين، وبذلك يمكن القول أن مستوى العلمي لدى المدرب الجزائري يعتمد على مستوى التكوين المقدم من طرف الهيئات المختصة، سواء الجامعات والمعاهد الوطنية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي أو المعاهد المتخصصة التابعة لوزارة التربية والبيبي الرياضي

في المقابل فان العينة المدروسة تحتاج إلى الرعاية الشاملة فالدراسة الحالية تبين مستوى التكوين عند المدرب الجزائري من خلال اعتماده على العشوائية في التدريب وعدم قيامه ببناء برامج تكوينية ذات أهدافه التعليمية، وذلك فان مستوى العلمي للمدرب الجزائري يحتاج إلى رسكلة وتجديد للأفكار من خلال مسابرة التطور الحاصل في جميع الميادين، مرتكزين على مبدأ التكوين الشامل والمستمر الذي هو أساس العصر الحديث، الذي يعتمد على السرعة في تحديث المعلومات من خلال البحوث العلمية.

يعد عمل المدرب والمربي الرياضي في المدارس الرياضية أكثر اتصافا بالتحدي وتأكيذ الذات، كما أنه أكثر فرد يمكنه التأثير في شخصية الأطفال والشباب، الأمر الذي يؤكد على البعد التربوي للمدرب الرياضي، إن الكثير من الرياضيين السابقين يعملون كمدرسين رياضيين، خارج ساعات الدوام الرسمي، وبشكل ناجح في بعض الأحيان، والبعض الآخر له تأهيل أكاديمي في المجال التربوي الرياضي. فالمدرب الرياضي الحقيقي هو القائد المسئول عن الفريق الرياضي له تكوين أكاديمي قابل لتطور والرتقي من خلال المشاركة في الدورات التأهيلية المستمرة، كما أن الاستعانة بخبراته وكفائته الشخصية في سبيل أن يطور فريقه (الناشئين).

إن المدرب المتخصص هو المدرب الذي يكون تحت التمرين، والذي يعمل في إطار رياضي تربوي، ويطلب منه أن يقوم بإعداد مجموعة من المبتدئين، وإذا كان المدرب يعمل في نادي فهو يهتم بالتدريب تربويا ويتعاون مع المدربين المساعدين، حيث أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في عمله ولا ينبغي له تجاهلها مثل جنس وعمر اللاعبين، مستوى درجة المنافسة وأداء الفريق، الخصائص النفسية والاجتماعية للفريق، المستوى الاقتصادي للفريق، إضافة إلى كل هذا عامل أساسي مهم وهو التعرف على المشكلات الاجتماعية والدراسة لأعضاء الفريق. ومن خلال دراسة شاملة لهذه العوامل يبدأ عمل المدرب مع الفريق مزودا بدرجة مناسبة من البيانات والمعلومات التي تتيح له وضوح رؤية ملائمة وشاملة، فضلا عن أنها تساعد في التخطيط الجيد لأهداف الفريق على المستويين القريب والبعيد.

إذن يجب على المدرب أن يدرك المفاهيم المتعلقة بالرياضة المتخصصة فيها ويعرف كيف يصنعها في أهداف تدريبية من خلال تدريبات موجهة ومصاغة بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها. فالمدرب الرياضي في قيامه بالعمل التربوي يسعى بشكل صحيح إلى تربية جميع الصفات (النفسية واللاإرادية والبدنية والمهارية والخلقية) في لاعبيه هذا مع ضرورة التأكيد على جميع الانجازات الكبرى التي يحققها الناشئون في رياضتهم، فالمدرب من خلال المشاركة الدائمة والاتصالات المستمرة مع اللاعبين في وقت التدريب أو المسابقات يستطيع أن يقوم بالتأثير التربوي عليهم بالاشتراك مع أولياء الأمور والمدرسين. (عزت محمود كاشف، 1994 م ص 107).

ثانياً: المدارس الرياضية ومن خلال المدرب والمربي الذي هو أساس عملية التكوين تعمل على تدريب الناشئين لتحكم في تعبيراتهم الانفعالية وتشكيل مختلف دوافعهم النفسية وكذلك تطوير سماتهم الشخصية والإرادية خلال عمليات التدريب والمنافسة كسمات المثابرة والثقة بالنفس والشجاعة والطموح وغيرها. دون ان نغفل على تنمية الطفل فكرياً ونفسياً وخلقياً لتحقيق أعلى المستويات الممكنة في النشاط الرياضي الممارس أو في مساره المهني.

من خلال تحليل ومناقشة نتائج الدراسة يرى الباحث ان التكوين في الأندية الجزائرية لا يعتمد على مبدأ الاستمرارية والمتابعة، بحيث ان معظم الأندية ليس لديها سياسة وإستراتيجية واضحة، ذات بعد مستقبلي في تكوين فئاتها الصغرى من خلال توفير مقومات النجاح سواء كانت برامج تدريبية أو أخصائين مؤهلين في عملية التكوين الشامل والمتابعة الدورية لمستوى الرياضيين، إضافة الى متابعة العمل المنجز من طرف المدرب في حد ذاته، وهذا ما يخلق لدى ذلك المدرب فكرة العمل العشوائي وعدم الاهتمام بالقيمة الحقيقية للتكوين الشامل، والبحث عن النتائج الآتية لإرضاء المسيرين والمسؤولين، الذين بدورهم تغيب لديهم فكرة التكوين والتركيز فقط على نتائج الأكاير.

في المقابل نجد المدرب يعطي أهمية للعمل الجماعي في حالة توفره، من خلال التعامل كفريق متكامل، وبذلك على النوادي الاستثمار في هذه الرغبة والدافعية للعمل، من خلال تعزيزها بتغيير الذهنيات، والبحث عن ادارة ذات سياسة تكوينية وليست سياسة استهلاكية، تعمل على توفير وسائل ومقومات النجاح، تنطلق من قواعد وقوانين تشريعية تلزم المسيرين لسير في نهج وخطة شاملة ترتكز على التكوين البعيد المدى.

12- خاتمة

انطلقت هذه الدراسة من مجموعة التسؤلات، تشمل واقع المدارس الرياضية المتخصصة في التكوين الشامل للطفل؟ ومدى اهتمام المدارس الرياضية المتخصصة في الرياضات الجماعية بالتكوين الشامل للطفل (الجانب الأخلاقي والاجتماعي)؟ ومدى كفاءة المدرب الناشط في هذه المدارس مقارنة بالكفاءة الحقيقية للمربي المزاوول لمهنة التكوين الشامل للطفل؟، بغية الوصول إلى أحسن تكوين ينعكس على تحسين الأداء.

فالمدارس الرياضية المتخصصة تهتم بالتدريب القاعدي الذي يخص صغار السن، الطفولة من ثمانية (8) إلى اثني عشر (12) سنوات. وبما ان التكوين القاعدي العام يجب أن يبدأ فيه منذ الصغر (الطفل)، الذي في هذه السن يملك قدرات تعلم كبيرة، واتجاه اكتشافي هام، أو شبيهة للمعرفة، هذا مع احترام مراحل نموه الجسمية. بداية من سن الثمانية يجب اقتراح نشاطات متعددة الأشكال مع تجنب تكرار التمارين التقنية، والعمل على الاهتمام بجميع الجوانب سواء المهارية (الفنية)، البدنية، الفكرية، وحتى الخلقية

فمراحل النمو المختلفة للأطفال وخصائص التي تميز كل مرحلة تؤثر وتتأثر بالطرق المعتمدة لتنمية مستوى الرياضي بدرجة كبيرة، كما يتأثر التدريب بالنمو البيولوجي، فلكل مرحلة من مراحل النمو أثر خاص على مقدرة التكيف وكذا على مقدرة الرياضي على أداء الجهد وعلى مقدرة التعلم الحركي، وعلى مقدرة النمو النفسي للأطفال. فخصائص نوع النشاط الذي يمارسه الناشئ، يتشكل من خلالها الصفات المحددة للمستوى والتي بناء عليها يتم تشكيل التدريب وكذا تحديد فترة استمرار تدريب الناشئين. ويمكن توضيح الأسس العلمية والمبادئ الأساسية لتدريب الناشئين من

الجنسين في عدة نقاط كمستوى الاستجابة عند الناشئين، مستوى النضج، مستوى الإمكانيات البدنية. وبذلك استلزم علينا الاهتمام بالفئات الصغرى من خلال بناء سياسة تكوينية تركز على رؤية مستقبلية، ومبدأ الاستمرارية في التكوين الشامل، مع مساهمة البحوث الحديثة من خلال تجديد الأفكار، فالناشئ هو أساس عملية التكوين، في جميع الميادين وفي الرياضة خاصة، وهذا ما يسمى بالإستراتيجية العامة للتكوين الشامل، وهي من أبرز وحدة في نظام التخطيط التدريب الرياضي، وغالبا ما تستغرق من 7 الى 10 سنة، إذ تبدأ من عملية الممارسة الأولية للعبة رياضية حتى الوصول للاعب او الفريق لأفضل مستويات الرياضية، لذا يجب أن يشمل هذا النوع من التخطيط على تحديد الأهداف والواجبات حسب مراحل النمو التي يمر بها الرياضي (الناشئ)، كما تعتبر الخطط المستقبلية بمثابة أسس واستراتيجيات لإعداد الناشئين، فتطور النتائج الخاصة بهم والانجازات الخاصة بالدورات التدريبية السنوية سوف يتوقف على مدى نجاح في تحديد الأهداف المستقبلية للارتقاء بمستوى الرياضي، كما ان فعالية تخطيط مبني على الوسائل والطرق التدريبية المستعملة.

13- اقتراحات وتوصيات:

- من خلال هذه الدراسة ونتائج المتحصل عليها نحاول تقديم بعض الاقتراحات والمثثلة في:
- يجب استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في المدارس الرياضية من أجل مساعدة الرياضي على تحسين أداءه.
- الاهتمام بالتكوين الدوري والمستمر للمدربين ذوي الشهادات العليا.
- تقديم برامج تعليمية هادفة وعلمية يقوم المربي بالاستعانة بها والتي تركز على التكوين الشامل.
- التركيز على التربية العامة في عملية التدريب الرياضي الشامل في المدارس الرياضية.
- ينبغي على المدرب أن يولي أهمية أكثر في مبدأ الشمولية في التدريب لتحسين عملية التكوين العام الذي هو أساس المدارس الرياضية بغية الرفع من مستوى أداء العام لرياضي الجزائري.
- يجب توسيع تطبيق نتائج البحوث العلمية التي تطرقت إلى أهمية الاعتماد على التكوين العام للطفل تحت غطاء المدارس الرياضية المتخصصة.

- قائمة المراجع:

أمين أنور الخولي: (2001). "أصول التربية البدنية والرياضة" المدخل-التاريخ- الفلسفة"، ط3، دار الفكر العربي.

واقع المدارس الرياضية في الجزائر ودورها في التكوين الشامل لطفل (دراسة حول المدارس المتخصصة في الرياضات الجماعية)

- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، (2002). التربية والمجتمع، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.
- خواجة عبد العزيز، (1996). مبادئ في التنشئة الاجتماعية، ط1، مصر، عالم الكتب.
- رشاش عبد الخالق، (1985). التربية في الامثال الشعبية، دار الرافد، بيروت.
- عزت كاشف محمود: (1994). "التخطيط في التدريب الرياضي"، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- عصام عبد الخالق: (2003). "التدريب الرياضي" نظريات- تطبيقات، ط11، منشأة المعارف، الإسكندرية".
- عصام عبد الخالق، (1992). التدريب الرياضي (نظرياته وتطبيقاته)، دار المعارف، القاهرة.
- فؤاد البهي السيد، (1997). الأسس النفسية لنمو، ط2، دار الفكر العربي.
- محمد حسن علاوى، (1987). محمد نصر الدين رضوان، الاختبارات المهارية والتقنية في المجال الرياضي، دار الفكر العربي القاهرة.
- محمد حسن علاوى، (1992). سيكولوجية التدريب الرياضي والمنافسات، دار المعارف، ط7.
- محمد حسن علاوى، (1992). علم التدريب الرياضي، دار المعارف القاهرة، ط12.
- معتز الصابوني، (2006). علم الاجتماع التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى.
- مفتي إبراهيم حماد، (1996). التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة.